Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبلاغيين الأول قد خدعوا الدارسين المحدثين فى أمر الشعر والشعراء .. !

فقد وجد الدارسون المعاصرون أن الشعراء الذين اعتبروهم — جريا وراء من نقلوا عنهم من بلاغيين — قمما شامخة لم يكونوا الا نماذج لها ما يضارعها ، ان لم يكن لها ما يفوقها ويعلو عليها ..

واكتشف الدارسون المحدثون أن ما عرفوا من شعر ليس ديوان العرب كما حسبوا ، بل ليس الا قطرة ضئيلة فى الانتاج الشعرى الضخم الذى قدمته أمة العرب للتراث الانسانى ..

وعرفوا — متأخرين — أن ما شغلوا انفسهم وشغلوا الناس به من أمر دراسة الصور البلاغية والمحسنات البديعية ، وما غرقوا فيه وأغرقوا الناس معهم فيه من ابحاث فى التشبيه والاستعارة والكناية ، والطباق والجناس ، ليس بحثا فى صميم الشعر ، وانما هو بحث ضائع وجهد بلا فائدة لأنه أقرب الى عمل أصحاب اللغة منه الى عمل أصحاب الفن .

وادركوا أن ما جرهم اليه البلاغيون العرب من تفاصيل قد أبعدهم فى الطريق فراسخ عن البحث فى صميم الشعر وحقيقته وكيانه ..

وبدأت النظرة الى المراجع التى كانت تعتبر مقدسات ، يدخلها شىء من الحذر والتدقيق .. فالبلاغيون القدماء ليسوا الحكم الأول والأخير اذ هم قد تأثروا ولاشك بذوق العصر تأثرا كبيرا ، بل تأثروا بأوضاع اجتماعية كانت تسود مجتمعاتهم وتتدخل فى